Received at: 2023-06-06 Accepted 2023-08-12 Available online: 2023-08-23

دراسة حضارية لعطور المرأة وصناعتها في البحرين وعمان خلال العصر العباسي

"Civilized Study about Women's Perfumes and Industry in Bahrain and Oman during the Abbasid era"

نورا عيسى عبداللطيف العريفي

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل

Nura Essa Abdullatif Alarifi

Assistant Professor of Islamic History, college of Arts, King Faisal University

naloraify@kfu.edu.sa

الملخص:

يتناول البحث دراسة حضارية لعطور المرأة وصناعتها في البحرين وعمان خلال العصر العباسي، فقد اهتمت المرأة بزينتها مُنذ القِدم، واستمر اهتمامُها عبر العُصور المختلفة، ومِن ثَم سَيُبيِّن البحث أنواع العُطور، وعطور المرأة المُستعمَلة في البحرين وعمان واستخداماتها، وكذلك الأدوات والآلات المُستَخْدَمة خلال هذه الصِّناعة، وطرق صناعة العطور، بالإضافة إلى كيفية استخراج العُطور ذات الأصل النباتي والحيواني، وِصناعة العُطور المركبة، وأهم المراكز التي عَمِلَتْ على صِناعتها.

الكلمات الدالة: العطور؛ البحرين؛ عمان؛ المرأة؛ الزينة.

Abstract:

The research deals with a civilized study about women's perfumes and industry in Bahrain and Oman during the Abbasid era. Women have been interested in their decorations since ancient times, and their interest has continued through different eras. The research will show the types of women's perfumes used in Bahrain and Oman and their uses, as well as the tools and machines used in this industry.

Methods of making perfumes, in addition to how to extract plant and animal origins and make composite perfumes, and the most important centers that worked on making them.

Keywords: Perfumes; Bahrain; Oman; Women; The decoration.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

المقدمة:

يتناول هذا البحث دراسة حضارية لعطور المرأة في منطقتي البحرين وعمان خلال العصر العباسي، وقبل البدء لابد مِن الإشارة إلى الموقع الجغرافي للمنطقتين:

البحرين: تقع في شرق شِبْه الجزيرة العربية، يَحدُّها ساحل الخليج العربي شرقًا، واليمامة غربًا، وتقع شمالها البصرة، وجنوبها عمان، وهي تشتمل اليوم على قطر والكويت ودولة البحرين حاليًّا، ومنطقتي القطيف والأحساء شرق المملكة العربية السعودية[١].

عمان: تقع في الجنوب الشرقي من شِبْه الجزيرة العربية، يَحدها من الشمال البحرين، ومن الشرق خليج عمان والخليج العربي، ومن الجنوب بحر العرب، ومن الغرب والجنوب الغربي حضرموت وصحراء الرُّبْع الخالي[٢].

لقد أدرَك الإنسانُ منذ القِدَم جمال العُطور، وما تبعثُه في النفس مِن البهجة والسرور؛ فبذلوا الجهدَ والمالَ للحصول عليها، وصنُعوا أنواعًا مختلفة منها[٣]، وتعد العُطور بأنواعها المختلفة مِن مُكمِّلات الزِّينة عند المرأة التي كانتْ مُستخدَمةً منذ الجاهلية وعبر العصور الإسلاميَّة المختلفة، وكان الإقبال عليها كبيرًا في أيام العيد والأفراح، وطرق استعمال العُطور استمرتْ في العصور التي تلت العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وحتى العصر العباسي[٤].

وعندما جاء الدينُ الإسلاميُّ زاد اهتمام العرب – ومنهم نساء البحرين وعمان– بالعُطور؛ كنوعٍ من النظافة والتزيُّن والاهتمام الشخصي، وأصبح العطرُ يُستخدم بشكل كبير أكثر مما كان عليه، خاصة مع اهتمام الدين الإسلامي بالنظافة، وقد استخدموا العُطور في تطييب الأجسام وتبخير الدور، وتطييب أجسام الموتى قبل الدفن، وزاد الطلبُ على العُطور في عصر صدر الإسلام؛ فعَلاَ شأنُه، وزاد رِبْحُه[٥].

وقد تفنَّن العربُ المسلمون في مَزْج العُطور، وكانتْ لديهم مهارة في صناعة العُطور وخلطاتها كعطر الغالية، الذي تُمْزَج مجموعة مِن المواد العِطريَّة فيه، وكان النساءُ يَدْفَعْنَ أموالاً كثيرة لشراء العُطور، ومن لا يتوافر لديها المالُ تعمل على نَظْم عقدٍ مِن القَرَنْفُل بعد تَبْلِيلِه بقليلٍ مِن المسك، أو تضع شيئًا مِن رائحة البلح

---

[١] الحَمَوِي، ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله، معجم، *البلدان*، جـ.١، ط.٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م، ٣٤٧؛ العاني، عبدالرحمن، *البحرين في صدر الإسلام*، ط.١، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٠م، ١٩–٢٠.

[٢] قمر، محمود أحمد ، *عمان التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي*، ط.١، مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦م، ١٤.

[٣] الشعيبي، عذاري إبراهيم، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين"، *رسالة دكتوراه*/ جامعة الدمام، ٢٠٠٩م، ١١.

[٤] العلي، زكية عمر، *التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي*، د. ط، العراق: وزارة الإعلام، (د.ت)، ٧٣، ٧٦.

[٥] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١٧.

على رأسها[٦].

كذلك تزينت المرأة في البحرين وعمان باستخدام العطور والروائح الجميلة على الشّعر والجِسم والملابس وغيرها في حياتها اليومية، وفي الأعياد والأفراح؛ إذ كان استخدامها مِن علامات الفَرح والسُّرور، فقد استخدمت العُطور ذات الأصل النباتي والحيواني والعطور المُرَكَّبة، والهدف من البحث الكَشْف عن جانبٍ مِن جوانب الحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة؛ وذلك بالتعرُّف إلى أهم العطور التي استَخْدَمَتها المرأةُ في التزيُّن والتجمُّل في البحرين وعمان خلال العصر العباسي، وكيفية استخراجها وصناعتها.

١. التعريف بعطور المرأة في البحرين وعمان:

١.١. تعريف العِطْر: هو اسم جامع للطيب، وجمعه: عُطور، والعطَّار بائعُه، وحرفته العِطَارة، ويقال: رجل عَطِر وامرأة عَطِرة إذا استعملاَ الطيب وأكثرَا منه[٧].

٢. أنواع العطور:

١.٢. حسب مصادرها:

النباتي: يكون من الأشجار كالعُود واللِّبَان والكافور، أو مِن الزهور كالياسمين والبَنَفْسَج.

الحيواني: يؤخذ من إفرازات غُدد الحيوانات، وتتألف من دهون وزيوت؛ كالمِسْك الذي يؤخذ مِن غدة ظَبْي المسك، والعَنْبَر الذي يؤخذ مِن دهن أحد أنواع الحيتان.

العُطور المُرَكَّبة: تمزج فيه مواد عِطريَّة نباتية أو حيوانية أو كلاهما؛ للحصول على رائحة جديدة؛ كالغالية والخَلُوق والأدهان وغيرها[٨].

٢.٢. حسب حالتها:

العطور السائلة: يُمسح بها الجسم أو الملابس أو الشعر؛ كالخَلُوق ودهن الورد وغيرها، ويوضع في قارورةٍ خاصة مصنوعة مِن الفُخار أو الجلد، ثم تطورتْ صناعة العُطور بعد ذلك وتحولتْ إلى رذاذ[٩].

العطور الصلبة: تكون على شكل قِطَع صلبة توضع على النار فيخرج منها الدخان، وتكون على نوعينِ: نوع يخرج منه الدخان ويتطيب بدهنه؛ كالمِسْك والعُود والعَنْبَر واللِّبَان وغيرها، والنوع الآخر يخرج منه الدخان،

---

[٦] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١٧، ١٩.

[٧] الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المَخْزُومِي، إبراهيم السامرائي، جـ.٢، (د. ط)، مصر: دار الهلال، (د.ت)، ٨؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، *لسان العرب*، جـ.٤، ط.٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٣هـ ، ٥٨٢.

[٨] المريخي، سيف بن شاهين، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مجـ.٢٤، ع.٩٤، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ربيع ٢٠٠٦م، ٢٣.

[٩] الجنابي، قيس كاظم، *العطر عند العرب دراسة تاريخية فكرية*، ط.١، بيروت: الانتشار العربي، ٢٠١٥م، ١٣١، ١٣٢.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

ولكن لا يُعتصر منه دهن، ويشمل البخور بكل أنواعه[١٠].

العطور المَسْحُوقة: تكون على شكل مسحوق يمكن إذابته بالماء، أو تُذر على الجسم، وتُنثر على الفراش، فتكون عبارة عن ورد مُجفَّف؛ كالفل والياسمين أو خشب مطحون ذي رائحة عطرة؛ كالعُود والصَّنْدَل أو اللبان[١١].

٣. التعريف بعطور المرأة المُستخدَمة في البحرين وعمان:

١.٣. العطور ذات الأصل النباتي منها:

العُود: شجر ينبت بالهند وسَرَنْدِيب[١٢]، ويكون مِن جوفها وليس في ورق الشجر، ولا تظهر له رائحة حتى يُعتَّق ويُجفَّف ويقشَّر، وأجود أنواع العُود ما كان صلبًا ثقيل الوزن ورطبًا، وكثير الماء والدهن، ويتحمل الحرارة فلا يحترق بسرعة، ويبقى ثابتًا في الملابس، ومن أنواعه المَنْدَلِي، والقامروني، السَّمْنَدُوري، والقماري، والقاقلي، الصنفي، الصَّنْدَفُوري، والصيني، والقطعي وغيرها[١٣]، وقد استخدمته نساء البحرين[١٤] وعمان[١٥].

الكافور: صَمْغٌ عِطريٌّ أبيض اللون، يُستخرج مِن شجرة في الهند، ويتم جمعه في وقت معلوم مِن السنة، أجود أنواعه ما كان حلو المذاق وعذب الرائحة، ومن أنواعه الرباحي وأجوده الرباحي الفنصوري، وهو مِن مدينة فنصور التي تقع جنوب جزيرة جَاوَة، والمهنشان، والبرتك، والسرحان، والرقرق والإسفرك وغيرها[١٦]، وقد استخدمته نساء البحرين وعمان[١٧].

---

[١٠] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١٣.

[١١] الشكيل، علي جمعان، "صناعة العطور في الحضارة الإسلامية"، *مجلة آفاق التراث والثقافة*، ع. ٢٥-٢٦، الإمارات، ١ يوليو ١٩٩٩م، ١٥٥.

[١٢] سَرَنْدِيب: جزيرة عظيمة في أعلى بلاد الهند؛ الحموي، *ياقوت معجم البلدان*، جـ.٣، ٢١٥.

[١٣] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، *التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة*، تحقيق: حسن التونسي، ط.٣، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م، ١٦؛ النُّوَيْرِي، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، جـ.١٢، ط.١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢م، ٢٣: ٣٢.

[١٤] ابن خميس، علي بن حسن، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين منذ (٣٥٨ إلى ٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م): دراسة نقدية"، *رسالة دكتوراه*، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م، ٢٢١.

[١٥] المنذري، محمد، *تاريخ صحار السياسي والحضاري من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري*، ط.١، بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م، ١٧٢.

[١٦] الدِّمَشْقِي، أبو الفضل جعفر بن علي، *الإشارة إلى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها*، تقديم: محمود عبدالقادر الأرناؤوط، ط.١، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٩م، ٣٢؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١١، ٢٩٥-٢٩٢؛ الحِمْيَرِي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، ط.٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م، ٢٦٤.

[١٧] العمري، "فوزية محمد، الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان في العصر العباسي ١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٥٠- ٩٤٥م"، *رسالة دكتوراه* / جامعة الدمام، ٢٠١٠م، ٢٩٤.

الصَّنْدَل: خشب يُقطع وهو رطب ثم يُقشَّر، وهو من شجر يُجْلَب من بلدين من أطراف الهند وهما مقاصير والجُور، ومن أشهر أنواعه الأبيض والأصفر والأحمر، وأفضل أصنافه الأصفر الدسم كأنه ممسوح بالزَّعْفَران، والأبيض أقل جودة من الأصفر[١٨]، واستخدمته نساء البحرين[١٩] وعمان[٢٠].

– **الزَّعْفَران:** نبات يزرع في الهند وفارس، حَسَن اللون، له رائحة طيبة على شعره وقليل من البياض، ويصبغ لونه سريعًا، ويسمى الجادي[٢١]، أجودُه ما كان حديث العهد ولونه أصفر فاقع، وخاليًا من البياض[٢٢]، وقد استخدمته نساء البحرين[٢٣] وعمان[٢٤].

– **القُرَنْفُل:** هو ثمر شجر يُشبه شجر السِّدْر والأُتْرُج، منه الزهر ومنه الثمر، وأفضلُه وأجودُه ما كان زهره قويًّا يابسًا وجافًّا، وهو حرِّيف الطعم وحلو الرائحة، ولونه أسود، ويُجلب من أسفل الهند وأقصاها، تكون له رائحة زكية لذلك تسمى أماكن وجوده: ريح الجنة[٢٥]، وقد استخدمته نساء البحرين[٢٦] وعمان[٢٧].

– **السُّنْبُل:** حَشِيشة تُنبت في أرض الهند وبلد التبت[٢٨]، وهو أنواع أجوده العصافير ذات اللون الأحمر الذي نُقِّي من زغبه، وعصافيره مجرَّدة، ويليه العصافير الأصفر وهو كثير البياض، طيب الرائحة، وأقله دقاق السنبل[٢٩]، وقد استخدمتها نساء عمان[٣٠].

– **البَان:** عبارة عن شجر طويل ومرتفع مثل نبات الأَثْل، وورقه هَدْب كهَدْب الأَثْل، ونوع آخر قصير لون ورقه أخضر جميل، له زهر جميل ولب دهني، وداخله حبوب بيضاء صغيرة، ورائحته زكية، والشجرة خشبها

---

[١٨] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٣٩: ٤٠.

[١٩] البلوشي، إبراهيم، "بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني"، *رسالة ماجستير*/ جامعة أم القرى، ١٩٨٤م، ٣١٩.

[٢٠] عبدالحميد، عمرو، *علاقات عمان الخارجية في العهد الاسلامي*، جـ.١، مصر: مركز الراية، ٢٠١٥م، ٣٨٣.

[٢١] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١١، ٢٤٣؛ الأنطاكي: داود بن عمر، *تذكرة داود الأنطاكي المسمى: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب*، تحقيق: أحمد شمس الدين، جـ.١، بيرت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، ١٠٨.

[٢٢] الدِّمَشْقِي، *الإشارة*، ٣٣.

[٢٣] ابن المقرب، جمال الدين العيوني، *ديوان ابن المقرب*، تحقيق وشرح: محمد عبدالفتاح الحلو، ط.٢، الأحساء: مكتبة التعاون الثقافي، ١٩٨٨م، ١٣١.

[٢٤] السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، *تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان*، تصحيح: أبو إسحق إبراهيم أطفيش، جـ.١، القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٦١م، ٨.

[٢٥] اليعقوبي، أحمد بن إسحق أبي يعقوب، *البلدان*، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ٢١٣؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٤٥-٤٦.

[٢٦] البلوشي، "بلاد البحرين"، ٢١٨.

[٢٧] قمر، *عمان التاريخ السياسي*، ٢١٢.

[٢٨] التبت: بلد بأرض الترك، فيها مدن وعمائر كثيرة، وأهلها حضر وبدو؛ الحَمَوِي، ياقوت، *معجم البلدان*، جـ.٢، ١٠.

[٢٩] اليعقوبي، *البلدان*، ٢١٢؛ ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبدالله، *الجامع لمفردات الأدوية والأغذية*، جـ.٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ٤٨؛ النُّوَيْرِي، نهاية الأرب، جـ.١٢، ٤٣.

[٣٠] قمر، *عمان التاريخ السياسي*، ٢١٦.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

ليس صلبًا[٣١]، واستخدمته نساء عمان[٣٢].

– **القُسْط:** يذكر أنه نوع مِن الطيب، ويذكر أنه العُود، ويقال: عَقار معروف رائحته طيبة وتتبخر فيه النفساء والأطفال، ويُطلَق عليه أيضًا الكُست والقُست والقُسط البحري، ويجلب من الهند أو الحبشة وظَفَار [٣٣]، ومن أنواعه المُرُّ والحلو والمر الأبيض، والقسط الأبيض مِن أجود الأنواع التي تدخل في صناعة البخور والعُطور[٣٤]، واستخدمته نساء عمان[٣٥].

– **الورود والأزهار:** الورد هو زهر ذو رائحة عِطريَّة؛ منه ما أحمر لونه، أو كان ضاربًا على الصُّفْرة ومفرده وردة، ويستقطر منه ماء الورد أو دهن الورد، أما الأزهار فمفردها زهرة، وهي نور النبات والأشجار[٣٦]، ومن أنواعها: الورد الجُورِي[٣٧]، والياسمين، وزهرة البَنَفْسَج والخيري أو الخُزَامَى، والرَّيْحَان[٣٨]، وقد استخدمت نساء البحرين بعض أنواع الورود والأزهار والرياحين كالياسمين والآس[٣٩] والورد والرَّيْحَان[٤٠] والبَنَفْسَج[٤١]، واستعملت نساء عمان الورد والآس والنرجس والياسمين[٤٢] والكاذي والرَّيْحَان[٤٣].

– **اللبان:** شجرة شوكية لا تنمو أكثر من ذراعين في الجبال، ورقها وثمرها مثل ورق وثمر الآس، وعلكه

---

[٣١] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١٣، ٧٠.

[٣٢] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٧٩.

[٣٣] الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، جـ.٨، ط.١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، ٢٩٨؛ ابن سِيدَه، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *المخصص*، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، جـ.٣، ط.١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م، ٢٦٧؛ الجزري ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، جـ.٤، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م، ١٧٢.

[٣٤] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٥١.

[٣٥] قمر، *عمان التاريخ السياسي*، ٢١٥.

[٣٦] أحمد، عبدالجبار حامد؛ صالح، زينب سالم، "صناعة العطور في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م: دراسة تاريخية"، *مجلة التربية والعلم*، مجـ.١٩، ع.٣، جامعة الموصل، ٢٠١٢م، ٢.

[٣٧] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، *آثار البلاد وأخبار العباد*، بيروت: دار صادر،(د.ت)، ١٨١.

[٣٨] ابن رسول، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي التركماني، *المعتمد في الأدوية المفردة*، تصحيح: محمود الدمياطي، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، جـ.١، ٢٨، ٩١، ١٤٠، جـ.٢، ٤٠٠.

[٣٩] الآس: شجرة ورقها عطري تنبيت في السهول والجبال، والآس نوع من الرياحين لونه أخضر، والمفرد منها يسمى آسة؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.٦، ١٩.

[٤٠] التاجر، الشيخ محمد علي، *عقد اللآل في تاريخ أوال*، إعداد وتقديم: إبراهيم بشمي، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٤م، ١٦.

[٤١] البلوشي، "بلاد البحرين"، ٧٠.

[٤٢] السالمي، *تحفة الأعيان*، جـ.١، ٨.

[٤٣] المنذري، *تاريخ صحار*، ١٩٦.

الذي يمضغ يسمى الكَنْدر، وله مرارة في الفم، ينبت في الصومال واليمن، وأجوده ما ينبت في الشَّحْر[٤٤] وما حولها[٤٥]، وقد استخدمته نساء البحرين[٤٦] وعمان[٤٧].

٢.٣.العُطور ذات الأصل الحيواني ومِن أهمها:

– **المِسْك:** مادة جافة لونها قاتم ومذاقها مُر، إذا كانت مركزة كانت رائحتها غير جيدة، أما إذا خففت كانتْ أطيب رائحة، وأفضله رائحة ما يكون فاتحًا ويابسًا مائلاً إلى الصُّفْرة، والقطعة منها تسمى مَسَكَة[٤٨]، وهو أفضل أنواع العُطور وأشهرها، وله ثلاثة أنواع أفضلها من التبت، ثم الصين، ثم الهند[٤٩]، وأجود أنواع المِسْك ما خرج من الظباء بعد بلوغه نهاية النضج[٥٠]، وقد استخدمته نساء البحرين وعمان[٥١].

– **العَنْبَر:** مادة شمعية بحرية لها رائحة زكية، وهناك اختلاف بين قدماء العرب حول أصلها ومصدرها، فيُذْكَر أنها توجد في بطن الحيتان، ويذكر أنها تتكون وتنبت في قاع البحر، ويذكر أنها توجد في بطن سمكة البال[٥٢]، وعلى الأرجح أن العَنْبَر يتكون في بطن الحيتان، عادة يتم العثور عليها عند الشواطئ أو سطح البحار، وتكون عبارة عن قطع شمعية لها أحجام مختلفة وألوان متعددة كالأبيض والأزرق والأسود[٥٣]، ومن أنواعه الشَّحْري، والزنجي، والسلاهطي، والقاقلي، والهندي، والمغربي[٥٤]، ويعد العَنْبَر الشَّحْري أفضل أنواع العَنْبَر وأصفاه لونًا وأغلاه سعرًا[٥٥]، وقد ارتفع سعر العَنْبَر خلال العصر العباسي؛ وذلك يرجع إلى كثرة

---

[٤٤] الشحر: تقع على ساحل البحر من ناحية اليمن، وهي بين عدن وعمان، ينسب إليها العنبر الشحري؛ لأنه يوجد على سواحلها؛ الحَمَوِي، معجم *البلدان*، جـ.٣، ٣٢٧.

[٤٥] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١٣، ٣٧٧؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٥٤.

[٤٦] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٣٦١.

[٤٧] الإدريسي، محمد بن محمد، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، جـ.١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م، ٥٢، ٥٦.

[٤٨] الشعيبي، " تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٢٥، ٢٨.

[٤٩] الجاحظ، *التبصرة بالتجارة*، ١٧؛ اليعقوبي، *البلدان*، ٢٠٩؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، جـ.٢، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، ١٢٧.

[٥٠] المسعودي، أبو الحسن عي بن أبي الحسن، *مُرُوج الذَّهَب ومعادن الجوهر*، تحقيق: أسعد داغر، جـ.١، قم: دار الهجرة، ١٩٨٨م، ١٨٠.

[٥١] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[٥٢] اليعقوبي، *البلدان*، ٢١٠؛ المسعودي، *مُرُوج الذَّهَب*، جـ.١، ١٧١؛ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار*، جـ.٢٢، ط.١، أبوظبي المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م، ٢٨٨؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ١٧:١٦؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣٠.

[٥٣] القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣٠، ١٣١.

[٥٤] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.٢، ١٣١؛ ١٣٢.

[٥٥] القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣١.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

استخدامه في صناعة أنواع مختلفة من العُطور[٥٦]، وقد استخدمته نساء البحرين وعمان[٥٧].

٣.٣. العُطور المُرَكَّبة ومن أهمها:

– **الغالية:** نوع مِن الطِّيب المركب، وقد أطلقه العرب المسلمون على كل تركيبة وخلطة مؤلفة مِن عدة أصناف من الطيب؛ كالمِسْك والعَنْبَر والعُود والبان، ويقوم بتجهيزها متخصصون بتركيب العُطور، فيبتكرون أجزاءها وصفات خلطتها[٥٨]، وقد استخدمتها نساء البحرين[٥٩] وعمان[٦٠].

– **البخور:** هو كل ما يتدخن به مِن الصموغ العَطِرة، وتخرج رائحتها عند إشعال النار ووضعها عليها للتبخر[٦١]، وارتبط اسم البخور دائمًا بمنطقة جنوب شِبْه الجزيرة العربيَّة منذ القدم، وأكثر أنواعها استخدامًا وبيعًا اللِّبَان والمُصْطَكَى[٦٢]، وقد استخدمته نساء البحرين[٦٣] وعمان[٦٤].

– **الخَلُوق:** عطر مركب له رائحة طيبة، يتم تحضيره من أنواع متعددة من العُطور كالزَّعْفَران، ومضاف إليه أنواع أخرى من الطيب، ومن أبرز العُطور التي تدخل في تركيبه الزَّعْفَران والقَرَنْفُل والسنبل والصَّنْدَل والقُسط وأظفار الطيب، ويكون لونه أحمر مائلاً إلى الصُّفْرة[٦٥]، وقد استخدمته نساء البحرين وعمان[٦٦].

– **الذَّرِيرَة:** يذكر أنه فتاتُ قصب طَيِّب يؤتى به من الهند، وهو نوع من الطيب عبارة عن مجموعة فيها أخلاط متعددة من العُطور كزهر الكافور والقَرَنْفُل والمِسْك والهِيل وجُوز الطِّيب[٦٧]، وقد استخدمتها نساء عمان[٦٨].

– **العَبِير:** هناك اختلاف بين أصحاب اللغة في مفهوم العَبِير؛ منهم مَن قال: إن العَبِيرَ هو الزَّعْفَران، ومنهم

---

[٥٦] الشعيبي، " تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٣٨.

[٥٧] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[٥٨] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٥٣.

[٥٩] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"،٢٩٤.

[٦٠] المنذري، *تاريخ صحار*، ٢٤٤.

[٦١] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٨٤.

[٦٢] المُصْطَكَى: صمغ يستخرج من الشجر، وصفاته كصفات اللبان من غير نقص؛ الدِّمَشْقِي، *الإشارة*، ٣٥؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٥، ٣٥٣.

[٦٣] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[٦٤] خميس علي، صالحية محمد، "التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع وحتى القرن السادس الهجري: دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية"، *رسالة ماجستير*/ جامعة اليرموك، ١٩٩٧م، ٤٤.

[٦٥] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١٠، ٩١؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ١٢٩.

[٦٦] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

[٦٧] ابن الأثير، *النهاية*، جـ.٢، ١٥٧؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٧٧.

[٦٨] النزوي، أبو بكر أحمد بن عبدالله بن موسى، *المصنف*، تحقيق: مصطفى بن صالح، إشراف: عبدالله السالمي، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان، ٢٠١٦م، جـ.٣١، ١٦٤.

من قال: إنه أخلاط من الطيب تخلط مع الزَّعْفَران[٦٩]، وقد استخدمته نساء البحرين[٧٠].

– **ماء الورد أو الجُلاَّب:** يتم تحضيره عن طريق تقطيره في أوعية خاصة، فيتم إنتاج أنواع متعددة مِن ماء الورد؛ منها ماء ورد الجُورِين، وذلك عن طريق مزج ماء الورد الجُورِي مع بعض أنواع العُطور كالزَّعْفَران والمِسْك والكافور والعَنْبَر[٧١]، وتم خلط عطور مختلفة مع ماء الورد مثل السنبل الهندي والكافور وحَب الهيل[٧٢]، واستخدمته نساء البحرين وعمان[٧٣].

– **الأدهان المُعَطَّرَة:** تُستخلص من الأزهار والورود والرياحين، وأشهره دهن الآس، ودهن البان، ودهن البَنَفْسَج، ودهن الخيري، ودهن القسط، ودهن العُود وغيرها، وتدخل هذه الأدهان العَطِرة في صناعة العُطور[٧٤]، وقد استخدمت نساء البحرين الأدهان كدهن الزَّعْفَران[٧٥]، واستخدمت نساء عُمان دهن البان[٧٦] ودهن الكاذي[٧٧].

٤. استخدامات عُطور المرأة في البحرين وعمان:

تُستخدم العُطور للتزيُّن وإضفاء رائحة طيبة للنساء في البحرين وعمان، فالعُطور السائلة مثل: ماء الورد يتم مسحها على الرأس أو الوجه أو البدن، أما إذا كان فيها كثافة يتم وضعها بالجسم أو الشعر، أما الأدهان كالمِسْك والعَنْبَر والغالية فيتم دهنها على الجسم، أو غلغلتها بين الشَّعْر[٧٨].

تَستخدم نساء البحرين وعمان العطور في المناسبات السعيدة كالزواج، وتُبخر الضيوف بمَجامر العُود

---

[٦٩] الدِّينَوَرِي، أبو محمد عبدالله بن مسلم، *غريب الحديث*، تحقيق: عبدالله الجبوري، ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٧م، جـ.١، ٣١٥؛ الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: حاتم الضامن، ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، جـ.٢، ٥٧؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، جـ.٢، ٢٣٠؛ الفارابي: أبو نصر إسماعيل الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، جـ.٢، ط.٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، ٧٣٤؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.٤، ٥٣١.

[٧٠] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[٧١] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ١٢٣.

[٧٢] أحمد، وصالح، "صناعة العطور في العصر العباسي"، ١٣٢، ١٠.

[٧٣] العمري، " الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

[٧٤] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٧٨؛ أحمد ؛ صالح، "صناعة العطور في العصر العباسي"، ١٣٢، ٧.

[٧٥] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[٧٦] المعشني، أحمد بن محاد، "الحياة الاقتصادية في عمان من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري التاسع إلى الحادي عشر الميلادي"، *رسالة ماجستير*/ جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م، ١٤١.

[٧٧] الدِّينَوَرِي، أبو حنيفة أحمد داود، *كتاب النبات*، اعتنى بتجميعها: محمد حميد الله، جـ.٢، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، (د.ت)، ٢٢٨.

[٧٨] الشجراوي، زكريا حسني، "شعر زينة المرأة في العصر الأموي"، *رسالة ماجستير*/ جامعة آل البيت، ٢٠٠٢م، ١١٥؛ العمري،"الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

عند زيارتهن لها[٧٩]، وقد استخدمت نساء البحرين العُود وبخَّرن به ملابسهنَّ في الأعراس[٨٠]، واستخدمنَ الكافور، وكثيرًا ما كان يتم خلطه مع عطور أخرى للحصول على مركبات عطرية جديدة[٨١]، والصَّنْدَل يُستخدم في أطياب النساء الرطبة واليابسة، وتُعمل منه القلائد للزينة[٨٢]، وكذلك تستخدم النساء الزَّعْفَران في طَلْي أجسادهنَّ، وصبغ ملابسهنَّ[٨٣].

والقُرَنْفُل يُستخدم في صناعة طيب النساء والذرائر[٨٤] وفي صناعة بعض الأدهان، ويُستخدم البان في صناعة الأدهان[٨٥]، أما الزهور والرياحين فتُصنع منها الأدهان، وتُستعمل في مستحضرات التجميل الغالية الثمن[٨٦]، والرَّيْحَان تستخدمه النساء على شكل عقود للتطيب برائحتها، وتوضع أيضًا في المجالس ليتعطر برائحته الزكية[٨٧]، واللِّبَان يُستخدم كبخور طيب الرائحة في البيوت[٨٨]، ويدخل في صناعة مساحيق الوجه والتجميل[٨٩].

والمِسْك يُستخدم في صناعة عطر الغالية، وتستخدمه نساء البحرين وعمان في أجسادهنَّ وشعورهنَّ[٩٠]، أما العَنْبَر فيُستخدم في صناعة الغوالي، ومنه ما يُستخدم في خضاب اليد والرأس، ويدخل في صناعة بعض الأدهان[٩١]، ويستعمل في بعض تركيبات العُطور[٩٢].

وتُستخدم الغالية في التطيب؛ تضعها النساء على رؤوسهنَّ ووجوههنَّ وأجسامهنَّ[٩٣]، وكذلك البخور فقد كانت المرأة العمانية تعطر ملابسها بالبخور وتستخدمه في مجالس النساء[٩٤] والخَلُوق تستعمله النساءُ لدهن

---

[٧٩] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"،٢٩٤.

[٨٠] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[٨١] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[٨٢] القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣٨.

[٨٣] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٦٥.

[٨٤] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٤٦.

[٨٥] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٨٥، ٥٩؛ الجنابي، *العطر عند العرب*، ٩٨.

[٨٦] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١١، ٢٢٦، ٢٣٦؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٦٣.

[٨٧] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٦٤؛ "العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

[٨٨] القرطبي، عبدالملك بن حبيب بن حبيب أبو مروان، *العلاج بالأغذية والأعشاب في بلاد المغرب*، تحقيق: محمد أمين الضناوي، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ٤٨.

[٨٩] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٥٦.

[٩٠] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

[٩١] القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣١–١٣٢؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٣٩.

[٩٢] المسعودي، *مُرُوج الذَّهَب*، جـ.١، ١٧١.

[٩٣] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"،٢٩٣.

[٩٤] ابن خميس، "التاريخ الحضاري لعمان"، ٤٤.

وصبغ الشعر، وكانوا يطلون به أيديهنَّ كالحِنَّاء[٩٥]، ويطَيِّبن به أجسامهنَّ وملابسهنَّ، وحرص النساء على شراء العَبِير في تجهيز العروس، وكانوا يُطَيِّبن به ملابسهنَّ وأجسامهنَّ[٩٦]، واستخدمنَ الأدهان العِطريَّة على أجسامهن وشعرهن، وماء الورد لتعطير أنفسهن ومجالسهن وتطييب الضيوف[٩٧].

٥. صناعة عطور المرأة في البحرين وعمان:

١.٥. آلات صناعة العُطور:

كانت العُطور تُستخلص عن طريق نَقْع بعض الزهور في الزيوت والدُّهُون، حتى تصبحَ هذه الزيوت مُحَمَّلة بالمادة العِطريَّة، وبعد ذلك تطورتْ صناعتها؛ وذلك عن طريق استخلاص المواد العِطريَّة بواسطة التقطير فتصعد المواد العِطريَّة مع البخار ثم يتم فصلها[٩٨].

ويعد الإِنْبِيق[٩٩] مِن آلات التقطير المهمة المُستَخْدَمة في صناعة العُطور، يكون في الأعلى ويعمل كالمكثف، والقرعة[١٠٠] هي السفلى وتُعد بمثابة ورق التقطير، والقابلة[١٠١] تستلم ما تم تقطيره[١٠٢]، أما الآثال فهي آلة تكون مِن الزجاج أو الفخار تكون على هيئة الطبق ذي المكبَّة، والموقد وهو يُشبه التنور للعطارين، والنافخ وهو عبارةٌ عن تنُّور له حيطان مثقبة وثلاثة أرجل، والدرج الذي يوقد عليه ويعالج به الأجساد، ويشبه الدرج من الطين[١٠٣].

٢.٥. أدوات مساعدة في صناعة العطور:

– الريشة: الآلة التي تقلع بها الغالية.
– السِّنْدان: آلة يطرق عليها بالمطرقة.
– الصلاية أو المَدَاك: مدقة يُسحَق فيها الطيب.
– المِدَق: حجر يُدق به الطيب، ويطلق عليه أيضًا الفهر.
– المَزَادة: مثل الجِرَاب يوضع بها الطيب.

---

[٩٥] الشعيبي،"تجارة العطور وصناعتها عند العرب"،٧٦؛ "العمري، " الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٣.

[٩٦] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[٩٧] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٨٦، ٢٩٣.

[٩٨] الشكيل، "*صناعة العطور*" ١٥٦.

[٩٩] الإنبيق: جهاز تقطر بواسطته السوائل ويستخدم في صناعة ماء الورد؛ الخُوارِزْمي، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي، *مفاتيح العلوم*، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط.٢، لبنان: دار الكتاب العربي، ٢٧٧.

[١٠٠] القرعة: هي إناء يوضع فيه الشيء المراد تقطيره؛ رضا، معجم *متن اللغة*، جـ.١، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨م، ٢١٠.

[١٠١] القابلة: شيء يجعل في ميزاب الإنبيق ويحمل الماء الذي تم تقطيره؛ الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٢٧٨، ٢٨٣.

[١٠٢] الكندي، أبو يوسف يعقوب بن إسحق، *الترفق في العطر*، تحقيق: د. سيف المريخي، ط.١، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠م، ٩١.

[١٠٣] الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٣٧٨.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

– المِهْرَاس: هو الهاوِن الذي تُهرس به الحبوب، ويكون من خشب أو حجارة[١٠٤].

٣.٥. أهم الطرُق التي استخدمها العَطَّارُون لصناعة عطورهم في العصر العباسي:

استخدم العطارون طرقًا وعمليات كيميائية متعددة لتركيب العطور وتنقيتها أو مزجها وفصلها منها:

السَّحْق: يقوم العَطَّار بدَقِّ المواد حتى تصبحَ لينة، أو تصبح على هيئة دقائق صغيرة، وهذه العملية تحتاج إلى خبرة من العطار، فلا بد أن يكون عالما بأصولها؛ كالسَّحْق والنَّخْل والنَّقْع[١٠٥].

العِقْد: عملية يقوم العَطَّارُون فيها بوضع المادة العِطريَّة السائلة في قرعة فوق الموقد حتى تجمد وتصبح كالحجر[١٠٦].

الألغام: يقوم العَطَّارُون بهذه العملية؛ وذلك تمهيدًا لعمليتي التصعيد والتَّكْلِيس، وهي عبارة عن سَحْق المواد العِطريَّة الخام ومزجها مع الزئبق[١٠٧].

التصعيد: الحصول على الجزء المتطاير من المادة؛ وذلك بتحويلها إلى بخار عن طريق التسخين دون أن تميعَ، وجمعها باستخدام المكثف واستقبالها في إناء خاص، وطريقة عمل القَطِران[١٠٨] بالتصعيد بأن يوضع القطران في القطارة، ويصعد ويخرج من رأس القطارة؛ كأنه قطعة زِفْت[١٠٩] ثم يترك حتى وقت الحاجة[١١٠].

التَّكْلِيس: هي عملية يتم فيها تسخين المادة تسخينًا متواصلاً؛ حتى تتحوَّل إلى مسحوق، وقد عمل العَطَّارُون في العصر العباسي على وضع المادة العِطريَّة في إناء كالإبريق، ويكون من الطين تُشعل تحته النار، فإذا سُخِّن تتحول المادة العِطريَّة إلى مسحوق ناعم[١١١].

التقطير: يوضع ما يراد تقطيره في القرعة ثم يركب الإنْبِيق بالقرعة، ويوصل بينهما بعصابة من خرقة عرضها ثلاثة أصابع أو أصبعان، ثم يُطلى بالخَطمي[١١٢]بطبقة ثقيلة ويُترك حتى يجف، ثم بعد ذلك يؤخذ

---

[١٠٤] الجنابي، *العطر عند العرب*، ١٣٨، ١٣٩.

[١٠٥] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١١٨.

[١٠٦] الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٢٨٣.

[١٠٧] الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٢٨٤.

[١٠٨] القطران: سائل أسود كالكحيل المعقد وشبه بالكحل في سواده؛ الزَّبِيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: مجموعة من المحققين، جـ.٣٠، مصر: دار الهداية، ٣٢١.

[١١٠] زِفت: الزِّفت بالكسر هو القار، إذا قيل: إناء مزفت، يعني أنه مطلي بالزفت أي القار، ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.٢، ٣٤.

[١١٠] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١١٨.

[١١١] الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٢٨٣.

[١١٢] الخطمي: شجرة منها نوع بستاني ونوع بري وفيها زهر شبيه بالورد، ويستخدم هذا النبات في نظافة الجسم والشعر واللحية للنساء والرجال؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ٥٩-٩٦.

قدر برام[١١٣] أو فخار، ويكون طولها مثل القرعة يُصب فيها ماء ويكون أسفل القدر خشبة توضع عليها القرعة، ويكون للقدر غطاء خشب مفتوح في وسطه بقدر سعة فوهة القرعة، وهذا الغطاء قطعتان؛ بحيث إذا تم وضع القرعة في القدر جُمع نصفَا الغطاء على عنق القرعة ويبقى الإِنْبِيق خارجًا من غطاء القدر، وتوضع القابلة في طرف الإحليل[١١٤]، ويتم التسخين فيه على الفحم أو الحطب على نار هادئة، وبعد ذلك تطور وأصبح التسخين على حمام مائي لحاجة العطارين إلى درجة غليان منخفضة[١١٥].

الحل والإذابة: الحل أن يقوم العَطَّارُون بحل المنعقدات كالماء، وذلك بتحليل المادة ومعرفة عناصرها[١١٦]، أما الإذابة فهي قيام العَطَّارين بتذويب المادة العِطريَّة مع مادة أخرى مختلفة بواسطة التقطير أو التسخين[١١٧].

٦. استخراج العطور ذات الأصل النباتي وصناعتها:

العُود: يُستخرج مِن قلب الشجرة، فيقطع مِن الشجر، ويُقلع من ظاهره الخشب الأبيض، ثم يُدفن في التراب لسنواتٍ، حتى تأكل الأرضُ الخشب، ويبقى بعد ذلك العُود لا يحصل له شيء، لكن لا تظهر له رائحة إلا بعد أن يُعَتَّق وينجر ويقشر ويجفف[١١٨]، وعندما يوضع على المَجامِر تفوح رائحته[١١٩].

الكافور: يتكوَّن الكافور داخل الشجر، ويُستخرج منها عن طريق شق خشب الكافور ما بين العود واللحاء حتى يخرج منه الكافور ويكون شكله كالصمغ[١٢٠]، وأيضًا مِن طُرُق استخراجه في وقت معين من السنة يحفر حفرة في الأرض حول شجر الكافور ويوضع في الحفرة إناء كبير واسع أملس مِن الداخل، مصنوع من الزجاج، فيتلثم الرجل ويقطع ساق الشجرة ويبتعد قبل أن يفور الصمغ ويؤذيه؛ لأنه حينها يكون شديد الحرارة، وعندما يَسيل ويُجمع في الإناء يتعرض للهواء ويبرد يصبح كالصمغ، ثم يقسم في أوانٍ صغيرة[١٢١]، ويتم حفظه وتخزينه في قوارير زجاجية داخلها أملس ويوضع معه الشِّشْم[١٢٢]، ثم يُغطى بورق قصدير ويُحكم

---

[١١٣] برام: هي القدور المصنوعة من حجارة؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١٢، ٤٥.

[١١٤] الإحليل: أنبوبة طويلة وضيقة. الكندي، *الترفق في العطر*، ٩٢.

[١١٥] الشكيل، "صناعة العطور"، ١٥٧.

[١١٦] الخُوارِزْمي، *مفاتيح العلوم*، ٢٨٣.

[١١٧] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١١٩.

[١١٨] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٢٣، القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣٣.

[١١٩] الجنابي، *العطر عند العرب*، ٢٨.

[١٢٠] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٤٩.

[١٢١] شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي طالب الأنصاري، *نخبة الدهر في عجائب البر والبحر*، تحقيق: غسان الناصير، طلال الحديثي، سوريا: دار العراب، ٢٠١٣م ١٢٧، الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٤٩.

[١٢٢] الشِّشْم: حب أسود مستطيل صغير يُذر مسحوقه في العين بعد الرمد حتى ينهيه، وهي كلمة فارسية معناها العين؛ ضناوي، سعدي، *المعجم المفصل في المعرب والدخيل*، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، ٣٠٧.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

إغلاقه حتى يقيه من الحر ووهج النار والأجسام الحارة؛ ليحافظ على رائحته الزكية فترة طويلة[١٢٣].

الصَّنْدَل: نوعٌ مِن الشجر يقطع خشبه وهو رطب ثم يقشر ويُستخرج من جوفه الدسم صندل ذو رائحة قوية لونه أصفر كالزَّعْفَران، أما ما يُستخرج من قشوره فإنه يكون مائلاً للبياض وأقل جودة، وتظهر طيب رائحته بالحرق والدَّلك[١٢٤].

الزَّعْفَران: نبات أحمر تكون أوراقه على هيئة خيوط دقيقة مُنبَسِطة تُجمع قبل المغيب، وتصنع أقراصًا توضع على ألواح حتى تجفَّ في موضع لا يوجد به ريح، ويجمع مع بعضه بعضًا ويشكِّل أقراصًا ثم يجفف على نار فحم هادئة؛ وذلك في مقلاة جديدة فتشتد حُمرته بعد ذلك[١٢٥].

القُرَنْفُل: نبات له رائحة زكية، يُستخرج منه ثَمر وعيدان وتستعمل جميعها، وحصادها يتم عن طريق جمع نبتة القَرَنْفُل ونشرها بأماكن غير مغلقة ومفتوحة ومظللة؛ حتى لا تتعرض للشمس إلى أن تجف ثم تُباع في الأسواق[١٢٦].

السُّنْبُل: يُستخرج مِن حشيشة تنبت في الأودية، وعندما تجف يتم حصدها وجمعها، وعند قطفه لابد من الحذر؛ لأنه قد تخالطه نباتات تسمى البَيْش[١٢٧]، فيجب أن يتم إخراجها دون أن تُلمس باليد؛ لأن الشخص إذا لمسها ويده رطبة أو فيها عرق يصيبه السم ويموت، وهناك نوع يُنقى من الزغب، ويكون عصافير مجردة يسمى المُسَلَّل، ويدخل السُّنْبُل في تركيب العُطور[١٢٨].

البَان: شجر يُستخرج منه حبٌّ، ينفتح وينتثر مِن حب أبيض يشبه الفُسْتُق، وهو أكبر من حبة الحمص، وإذا أراد أحد استخراج دهنه ضربه على الصلاية[١٢٩]؛ حتى ينعزلَ قشره ثم يُطحن ويُعتصر، وهو كثيرُ الدهن[١٣٠]، ويدخل في تركيب العُطور الأخرى[١٣١].

---

[١٢٣] الدِّمَشْقِي، *الإشارة*، ٣٢.

[١٢٤] ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ٢١١:٢١٢؛ الملا، حنان، "العطور في العصر العباسي (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٤٩- ١٢٥٨م)"، *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية*، مج.٨، ع.٢٣، كانون الثاني، ٢٠١٦م، ١١٣.

[١٢٥] النابلسي، عبدالغني، *علم الملاحة في علم الفلاحة*، تعليق: د. يحيى مراد، د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، ٨٥.

[١٢٦] ابن رسول، *المعتمد*، جـ.٢، ٢٧٧؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٥٨.

[١٢٧] البيش: نبات ينمو في بلاد الهند، وهو نبات سام يقتل الشخص سريعا؛ اليعقوبي، *البلدان*، ٢١٣؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١٢، ٥٧٧.

[١٢٨] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٤٣، ٤٤.

[١٢٩] الصلاية: هي المَدَاك الذي يدك ويسحق فيه الطيب؛ الفراهيدي، *العين*، جـ.٥، ٣٩٥.

[١٣٠] ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ١٦؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١١، ٢١٥.

[١٣١] الجنابي، *العطر عند العرب*، ٩٨.

القسط: نوعٌ مِن الطيب يُستخرج مِن نباتٍ مِن شقوق الصخور والجبال، والأفضلُ القسط الأبيض، فهو الذي يدخل في بعض تركيبات العُطور والبخور[١٣٢].

الوُرُود والأزهار والرَّياحِين: تعدَّدتْ أنواعُ الوُرُود والأزهار والرَّياحِين التي تُقطف وتُستعمل في تركيب العُطور؛ سواء بعد قطفها مباشرة أو تجفيفها، واستخدمتْ في صناعة بعض أنواع العُطور؛ مثل: ماء الورد أو الزهر أو الأدهان[١٣٣].

اللِّبان: يبدأ جمعه في كل سنة عند بداية شهر أبريل عندما ترتفع الحرارة، ويُستخرج عن طريق جرح شجرة اللِّبَان بالفأس، فيسيل مِن مكان الجرح سائل حليبي ويتجمَّد ويترك لمدة أسبوعين أو ثلاثة، ثم تبدأ عملية الجرح الثانية وتترك لمدة أسبوعين، وبعد ذلك يبدأ الجمع الحقيقي؛ بحيث تجرح الشجرة مرة ثالثة، ويخرج السائل اللِّباني الجيد، فإما أن يتجمَّد على الشجرة أو يسقط على الأرض ويجمع[١٣٤].

٧. استخراج العُطور ذات الأصل الحيواني وصناعتها:

المِسْك: يُستخرج من مادة في الدم تنمو في سُرة الظبي، فعندما يحك الظبي سرتَه على الصخور تخرج وتكون على هذه الصخور فيعمل أشخاص مُتخصَّصُون ومُدَرَّبون على جمعه والتقاطه من الجبال بعد أن يتعرَّض للهواء، ويجف من الشمس ويضعونه في نوافج غزلان اصطادوها تكون مُعَدَّة لذلك أو في قوارير[١٣٥].

العَنْبَر: يعتقد قدماء العرب أن أصله يَنْبُع مِن صخور وعيون في الأرض مجتمعة في قاع البحر، ويتكون مثل أنواع الفطر، وعندما يتكاثف ويجمد يطفو على وجه الماء، فتقطعه الأمواج والرياح قطعًا كبيرةً وصغيرةً، وترمي به على الساحل، ويذكر أنه أحيانًا تبتلعه سمكة عظيمة تسمى أكيال، فيستقر في جوفها حتى تموت، ثم تطفو نحو الساحل فيجذبونها على الساحل بحبال متينة وكلاليب مِن حديد فيشق جوفها ويُستخرج منه العَنْبَر[١٣٦].

ويذكر أنه نبات له ألوان مختلفة يُشبه الإسفنج ينبت في باطن البحر؛ فإذا اشتدت الرياح اشتد موج البحر وقطعه قطعًا صغيرة، فتأتي بعض طيور البحر لتأكله فيعلق بمناقيرها ويبقى ملتصقًا ولا تستطيع فتحه حتى تموت ثم يأتي الصيادون ويُستخرجون العَنْبَر من مناقيرها، ويذكر أيضًا أن العَنْبَر يوجد في دابة تخرُج مِن البحر ترمي به مِن دبرها، فيؤخذ وهو لَيِّن يمتد، ويسمى المند[١٣٧]، ويقوم أشخاص متخصصون بجمعه

---

[١٣٢] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٥١-٥٠.

[١٣٣] أحمد ؛ وصالح، "صناعة العطور في العصر العباسي"، ٢.

[١٣٤] قمر، *عمان التاريخ السياسي*، ١٠٤:١٠٥.

[١٣٥] المسعودي، *مُرُوج الذَّهَب*، جـ.١، ١٨٠؛ الملا، العطور في العصر العباسي، ١٠٧.

[١٣٦] اليعقوبي، *البلدان*، ٢١٠؛ المسعودي، *مُرُوج الذَّهَب*، جـ.١، ١٧١؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ.٢، ١٣٠.

[١٣٧] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ١٨، ٢١.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

وتجفيفه وبيعه للتجار[١٣٨].

٨. صناعة العُطور المُرَكَّبة:

الغالية: تُعد الغاليةُ مِن العُطور الموجودة منذ القدم، وقد سُميتْ بهذا الاسم لأنها غالية الثمن، لكن بعد تطوُّر صناعة العُطور في العصر الأموي أطلق المسلمون اسم غالية على كل تركيبة عِطريَّة يستحسنها الناس، وتتكون من أنواع متعددة من العُطور، ويتطلب صناعة عطر الغالية خبرةً ومعرفةً بأنواع العُطور ومنافعها وخواصها، وطريقة خلطها وسحقها وتركيبها، ومعرفة القطران وتصعيده، وكذلك كيفية استخدام آلة التقطير، وتختلف طريقة صنعها وتركيبها باختلاف نوعها[١٣٩].

ومِن أنواعها المعروفة أنه يتم صناعتها عن طريق سَحْق أوقية[١٤٠] من المِسْك في هاون مِن ذهب أو صلاية من زجاج، ثم يُنْخَل ثم يذاب نصف أوقية من العَنْبَر في مدهنة على نار خفيفة، ثم يقطر عليه دهن البان، لكن يجب ألا يكون العَنْبَر حارًّا عند خلطه مع المِسْك؛ حتى لا يفسد المِسْك ويكون في الصلاية، ثم يجرد المسحوق بصفيحة ذهب ثم يضاف دهن البان على حسب ما يُحب حتى تصبح رقيقة أو سميكة، وأفضل وقت لصناعتها السحر قبل طلوع الشمس لاعتدال الهواء، وأفضل فصل لصناعتها فصل الربيع، ويتم سحقها وتخزينها في أوعية زجاجية أو ذهبية حتى تحافظ على جودتها ولا تتحلل[١٤١].

البُخور: نوعٌ مِن الصُّموغ يُستخرج مِن الأشجار، فتظهر رائحته بوضعه في المِجمَرة[١٤٢]، ثم تطوَّر البخور، وأصبح يخلط بمواد أخرى، فتم مَزْجُه بعدة مواد عِطريَّة؛ وذلك عن طريق وضع اللِّبَان ومسحوق حطب العُود والمِسْك وغيرها، تخلط مع بعضه ثم تدق وتعجن بماء الورد ويتم تشكيلها قطع صغيرة ثم تجفف، وبعد ذلك يتم استخدامها كنوع من أنواع البخور[١٤٣].

وهناك نوع مِن البخور يكون ناعمًا ومسحوقًا ويباع بالوزن؛ وذلك بعد طحن أخشاب الصَّنْدَل والعُود وبعد تجفيف الورد بأنواعه وطحن أنواع الصموغ، وعادة يُستخدم هذا النوع في تعطير المنازل والملابس، وتقوم بعض النساء بتعطير شعرها بالبخور بعد غسله حتى تعلق الرائحة الزكية به[١٤٤].

وأيضًا قد تُطلق كلمة البخور على كلِّ ما يتطيب أو يتبخر به بذاته؛ كخشب العُود والصَّنْدَل والكافور، أو

---

[١٣٨] المريخي، "تجارة العطور"،٢٩.

[١٣٩] الملا، "العطور في العصر العباسي"، ١١٤.

[١٤٠] أوقية: الأوقية وزن أربعين درهمًا؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، جـ.٩، ٢٧٩.

[١٤١] ابن رسول، *المعتمد*، جـ.٢، ٢٥٥؛ النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٥٣-٥٢.

[١٤٢] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٨٤.

[١٤٣] الحارثي، عبدالله بن ناصر، "الصناعات والحرف التقليدية بسلطنة عمان في العصر الإسلامي"، *مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، الدوحة، رقم المؤتمر: ٥، ٢٠٠٤م، ٢٥٥.

[١٤٤] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٨٨.

على العُطور المصنوعة مِن موادَّ عِطريَّة متعددة؛ وذلك بعد وضعه على المِجْمَرة فيحترق وتظهر رائحته[١٤٥].

الخَلُوق: تتم صناعة الخَلُوق مِن عدة مواد عِطريَّة، عن طريق مزج بعض أنواع العُطور كالمِسْك والصَّنْدَل والمحلب وغيرها، ومن إحدى طرق صناعته أن يُؤخَذ رطل[١٤٦] من نِشَاستج[١٤٧] الفَالُوذج[١٤٨] ويُدَق ويُنخل ويُوضع عليه نصف رطل دم الأخوين[١٤٩] الجيد ويكون مسحوقًا، ويعجن بزَنْبَق[١٥٠] في باطية[١٥١] من زجاج ثم يُبخر بقُسط وأظفار ثلاث مرات، ثم يُعجن أعلاه ويضاف عليه زنبق إذا كان يابسًا، ويوضع على كل رطل ثلاث أوقيات زعفران مطحون ونصف جوزبوا[١٥٢] مسحوق، وخمسة دراهم بسباسة[١٥٣] مسحوقة وثلاثة دراهم محلب مسحوق وثلاثة دراهم قرنفل مسحوق ودرهمين كافور ثم تُخلط جميعُها وتُوضع في الباطية، ويدخن بقسط وأظفار وعود مطرى ثم يوضع في قارورة[١٥٤]، ومن الممكن تحويل الخَلُوق اليابس إلى سائل عن طريق عملية التقطير؛ حتى يتم الحصول على ماء الخَلُوق[١٥٥].

الذَّرِيرَة: نوعٌ مُركب من الطيب تُخلط فيه مجموعة من المواد العِطريَّة كالقُرَنْفُل وزهر الكافور والهِيل والمِسْك وجُوز الطيب؛ فتجمع ثم تُسحق وتُنخل ولا تُخلط بماء أو سوائل، ثم تذر في الشعر أو الجسم أو غير ذلك، ويميل لونه إلى الصُّفْرة[١٥٦].

العَبير: تتم صناعة العَبير عن طريق خلط أنواع متعددة مِن العُطور كالزَّعْفَران والمِسْك وغيره، ثم تطيب بها

---

[١٤٥] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، تحقيق: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الإسكندرية: دار الدعوة،(د. ت)، ٤١؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٨٨.

[١٤٦] الرطل: يعادل اثنتي عشرة أوقية؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١١، ٢٨٥.

[١٤٧] نشاستج: هي كلمة فارسية معناها النَّشا الذي يعمل من الحنطة؛ الفيومي: أحمد بن محمد بن علي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، جـ.٢، بيروت: المكتبة العلمية،(د.ت)، ٦٠٦.

[١٤٨] الفالوذج: حلوى تُصنع من لباب الحنطة وتطبخ بالعسل؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، وضع حواشيه: خليل المنصور، جـ.١، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ٢٩٦.

[١٤٩] دم الأخوين: صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سُقُطْرَى؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ١١٥.

[١٥٠] زنبق: دهن الخل المربب بالياسمين؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ١٥١.

[١٥١] باطية: إناء واسع في أعلاه وضيق في أسفله؛ رضا، معجم *متن اللغة*، جـ.١، ٣١٠.

[١٥٢] جوزبوا: هو جوز الطيب وهو سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة، مطيب للنكهة والمعدة؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ٥٨؛ الأنطاكي، *تذكرة داود*، جـ.١، ١١٠.

[١٥٣] بسباسة: قشور جوزبوا، وهي التي تكون فوق القشرة الغليظة وثمره يصلح للطيب؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ٢١:٢٠؛ الأنطاكي، *تذكرة داود*، جـ.١، ٧٥.

[١٥٤] الكندي، *الترفق في العطر*، ٤٩:٥٠.

[١٥٥] أحمد وصالح، "صناعة العطور في العصر العباسي"، ٧.

[١٥٦] رضا، معجم *متن اللغة*، جـ.٢، ٤٩٢؛ الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ٧٧، ٧٨.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

الأجسام والملابس[١٥٧]، وقد قال ابن المُقَرَّب عن العَبير:

وفيهنَّ مِن ذُهْلِ بني شَيبان غَادةٌ يُطيِّبُ ريَّاها عبيرُ المَداوِكِ[١٥٨]

ماء الورد: يؤُخذ الورد الأحمر الطري وتُنزع أقماعه، ثم يصب عليه ماء مغلي، ويغلق يومًا كاملاً، ثم يوضع في ثلثي القرعة الورد، ويصب على كل رطل من ورق ورد ثلاث أوقيات من الماء المنقوع في الأقماع، وبعد ذلك يستقطر فيكون طيبًا، وإذا ترك فيه كافور يصبح أفضل[١٥٩].

كذلك يتم تحضير ماء الورد باستخدام الورد اليابس، فيؤخذ الورد وينقى من أقماعه ويدق، ثم يوضع في القرعة، ثم يوضع عليه ماء شديد الحرارة ويتم إغلاقه ويترك ليلة كاملة مع تحريكه وعصره في أوقات متفاوتة، ويوضع معه صندل مقاصيري، ويصب عليه الماء ويتم تصعيده فيخرج ماء طيب الرائحة[١٦٠].

الأدهان العِطريَّة: تُستخلص الأدهان مِن الوُرُود والأزهار والرَّياحِين كدهن الآس ودهن البان ودهن البَنَفْسَج وغيرها، ويتم استخراج الأدهان بعدة طرق منها: العصر بالرَّحَى[١٦١]، أو طَحْن ورق الأزهار اليابسة بالهاون[١٦٢]، أو غَلْي الأزهار المقطوفة على النار، أو كذلك وضعها تحت أشعة الشمس حتى يخرج دهنها[١٦٣].

وتحتاج صناعة الأدهان العِطريَّة إلى وقت طويل وجهد كبير حتى يتم الحصول على دهن عطري له جودة عالية، وتتطلب صناعتها خبرة ومهارة بالمواد وطريقة مزجها وما يتعلق بذلك من تقطير أو سحق أو غير ذلك، وقد تستغرق صناعة بعض أنواعها أكثر من أربعين يومًا وليلة، وتحتفظ الأدهان العِطريَّة بقوة رائحتها وخواصها لفترة تستمر لمدة عامين، وقد تفسد بعد ذلك[١٦٤]، وقد تعددتْ طُرُق صناعة الأدهان التي تم صنعها في شرق الجزيرة العربية، ومِن بعض هذه الأدهان وطريقة صناعتها:

دهن الكاذي: يُستخرج مِن شجر ذي رائحة طيبة؛ مثل: نخلة لها طلع، يقطع الطلع قبل أن ينشق ويوضع

---

[١٥٧] ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث*، جـ.٣، ١٧١؛ ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[١٥٨] ابن المقرب، *ديوان ابن المقرب*، ٣٠٧.

[١٥٩] ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، *الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب*، تحقيق: سليمى محجوب، درية الخطيب، جـ.٢، حلب: منشورات جامعة حلب معهد التراث العلمي العربي، ٧٢٨.

[١٦٠] التميمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، *طيب العروس وريحان النفوس في صناعة العطور*، تحقيق: د. لطف الله قاري، مراجعة: أ. د أحمد فؤاد، القاهرة: مكتبة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٤م، ١٧٦.

[١٦١] النُّوَيْرِي، *نهاية الأرب*، جـ.١٢، ٨٠.

[١٦٢] أحمد، وصالح، "صناعة العطور في العصر العباسي"، ٧.

[١٦٣] ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ١٢٠.

[١٦٤] الشعيبي، "تجارة العطور وصناعتها عند العرب"، ١١١، ١١٣.

في الدهن، حتى يأخذ رائحته فيطيب الدهن به[١٦٥].

دهن البان: يُصنع عن طريق مزج عشرة أمناء مِن زيت الإنفاق[١٦٦] ورطل ورد أحمر يابس منقَّى مِن الأقماع ورطل مَرْو أبيض[١٦٧]، ورطل من أطراف الآس اليابس، ويُدق وينخل كل نوع لوحده، ثم يُوضع الكل في قدر برام، ويوضع عليه ماء يُغطيه بمقدار أربع أصابع ثم يوضع عليها الزيت، ويُطبخ لمدة يوم إلى الليل، حتى يختفي الماء ثم يتم تبريده وتصفيته وتُعاد العملية مرة أخرى ويُطبخ مع أفواه السَّلِيخَة[١٦٨] وهي قرفة وورد وكبابة[١٦٩]، بمقدار ثلاثة أرطال لكل واحد، ثم يُبرَّد ويُصفَّى ويتم طبخه مرة ثالثة بأفواه الجعفرية[١٧٠]، وهي جوزبوا وقرنفل وسنبل وصندل وبسباسة وهيدبوا[١٧١]، وكلها بمقدار ثلاثة أرطال، ثم يُصفَّى ويصبح بانًا جيدًا[١٧٢].

كانت العُطور في العَصر العبَّاسي تُصنع مِن مَواد طبيعيَّة لكن مع تطوّر علم الكيميَاء في العصر الحديث أصبحت العُطور تُصنع بمَزج مواد طبيعيّة واصطناعيّة، ويتكون العِطر من ثلاثة مكوّنات أساسية هي: المُذيب الحَامل، المُثبت، عناصر الرّائحة، يُستخدم الكُحول الإيثيلي ممزوجًا مع الماء في العصر الحَديث كمُذيب حامل للعِطر، وهو طيَّار بطبيعته ويُبرز الرائحة، وعِندما تُذاب الزيوت العطرية تتبخر الزيوت الأكثر تطايرًا أولًا، ثم التي تليها فتَختلِف الرَّائحة من وقت لآخر؛ لذلك تُضاف المثبتات للتخلص من هذه المشكلة، فالمثبتات تكون أقلُّ تطايرًا من الزيوت العطرية فهي تمنَع تبخر الزيوت وتجعل تطايرها بطيئًا، ومن المثبتات ما يكون زيوت أساسية أو إفرازات حيوانيَّة أو مواد كيميائية اصطناعيَّة[١٧٣].

وقد عَرف المسلمون في العصر العباسي المثبتات الحيوانية؛ كالمِسك والعَنبر واستخدموها في صناعة

---

[١٦٥] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.١١، ٦٥٨؛ الزَّبِيدِي، *تاج العروس*، جـ.٣٩، ٣٨٨.

[١٦٦] زيت الإنفاق: هو الزيت العذب المعتصر من الزيتون الغض؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، جـ.٩، ٢٥٥؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.١، ١٨٥.

[١٦٧] المرو الأبيض: المرو له سبعة أنواع، وهو نبات يرتفع عن الأرض شبرًا أو زيادة، ساقه خشبي ويتفرع من ساقه الورق، رائحة ورقه طيبة قليلاً وطعمه مر، وخضرته تشبه السلق والآس، ومن أنواعه المرماحوز، ويكون لون زهره أبيض؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.٢، ٣٥٦؛ الزَّبِيدِي، *تاج العروس*، جـ.١٧، ١٧٤.

[١٦٨] السليخة: هي دهن ثمر البان قبل أن يُرَبَّب بأفاوِيهِ الطيب؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، جـ.٧، ٨٠؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ.٣، ٢٦؛ الفراهيدي، *تاج العروس*، جـ.٧، ٢٧٢.

[١٦٩] كبابة: ثمرة شجر من الفصيلة الفلفلية تنبت في الهند، وتشبه الفلفل، إلا أن لها ذنبًا وهي طيبة الريح وحريفة الطعم؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.٢، ٢٩٨؛ مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، جـ.٢، ٧٧٢-٧٧١.

[١٧٠] الجعفرية: نبات سورنجان وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه ملتصق بالأرض؛ الكندي، *الترفق في العطر*، ٦٣؛ ابن رسول، المعتمد، جـ.١، ١٧٩.

[١٧١] هيدبوا: هو حب الهال؛ ابن رسول، *المعتمد*، جـ.٢، ٣٩٣.

[١٧٢] الكندي، *الترفق في العطر*، ٦٣:٦٢.

[١٧٣] الشكيل، "صناعة العطور"، ١٥٩.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

العطور، واستخدموا أيضًا في العصر العباسي والعصر الحديث الصمغيَّات والزيوت الأساسية كمثبتات مثل: السَّوسَن والَّصندل وغيرهما، لكن في العصر الحديث أصبح استخدام الزيوت الاصطناعيَّة أسهل وأقل ثمنًا، ومن الممكن إنتاجه بكميَّات كبيرة، أما استخلاص الزيوت الأساسيَّة في العصر العباسي والحديث يكون عن طريق العَصر أو التَّقطير وغالبًا تُستخدم طريقة استِخلاص الزيُوت بالمذيبات العضْوية المتطايرة في العصر الحديث[١٧٤].

[١٧٤] الشكيل، "صناعة العطور"، ١٦٠.

٩. مراكز صناعة العطور:

البحرين: عرف السكان في شرق الجزيرة العربيَّة الزَّعْفَران، واستخدمت نساء البحرين الزَّعْفَران كمادة عِطريَّة؛ وذلك بخلطه مع الدهن واستخدامه[١٧٥]، أو إذابته في الماء، فتدهن به جسدها وتستخدمه كذلك في تطييب ملابسها، وقد قال الشاعر في ذلك:

وَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الجَبِينُ الَّذي غَدَا يَلُوحُ عَلَيهِ الزَّعْفَرانُ المذَرَّحُ[١٧٦]

كذلك مزجت المرأة البحرينيَّة الزَّعْفَران مع أنواع أخرى من العُطور كالعَبِير وتعطَّرَتْ به[١٧٧]، وقد عملت البحرين في صناعة الروائح العِطريَّة لوجود البساتين التي تحتوي على أصنافٍ متعددةٍ من الوُرُود والزهور والرَّياحِين كالياسمين والنرجس والفل[١٧٨]، وصنعتْ عطر الغالية الذي يُركبَّ مِن عدة مواد عِطريَّة كالعَنْبَر والعُود والمِسْك وغيرها[١٧٩]، وقد كانت المرأة البحرينيَّة تُكثر مِن استعمال العُطور في المناسبات السعيدة والأعراس[١٨٠].

عمان: استخدمت نساء عمان أنواعًا متعددة من العطور، وتم في عمان صناعة واستخراج بعض أنواع العُطور والأدهان كماء الورد الذي صنعته نتيجة توافر أنواع متعددة من الوُرُود والأزهار والرَّياحِين فيها[١٨١]؛ كالزَّعْفَران والرَّيْحَان والنرجس والآس وغيرها[١٨٢]، وصنعتْ كذلك دهن الكاذي[١٨٣]، ودهن البان[١٨٤]، واشتهرتْ بصناعة البخور[١٨٥].

كذلك اشتهرت عُمان بوفرة اللِّبَان وغزارة إنتاجه، حيث يتم جمعه من الأشجار ثم فرزه وكبسه، ويتفاوت اللِّبَان في جودته؛ فأفضله الفصوص البيضاء النقية[١٨٦]، وتوافر العَنْبَر كذلك في عُمان وتكون رائحته عند استخراجه كريهة، ثم تصبح بعد ذلك رائحته عِطريَّة[١٨٧] فلابد أنها استخدمته في صناعة العطور المركبة.

---

[١٧٥] العمري، "الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٩٤.

[١٧٦] ابن المقرب، *ديوان ابن المقرب*، ١٣١.

[١٧٧] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[١٧٨] التاجر، *عقد اللآل*، ١٦؛ العمري، " الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان"، ٢٠٤.

[١٧٩] النعيمي، هيا، "الأوضاع الاقتصادية في البحرين منذ سنة ٤١هـ حتى سنة ٢٣٢هـ"، رسالة ماجستير/ جامعة القاهرة، ١٩٩٠م، ٨٥.

[١٨٠] ابن خميس، "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز والبحرين"، ٢٢١.

[١٨١] الحارثي، "الصناعات والحِرَف التقليدية بسلطنة عُمان في العصر الإسلامي"، ٢٢٥، ٢٥٨.

[١٨٢] السالمي، *تحفة الأعيان*، جـ.١، ٨؛ المنذري، *تاريخ صحار*، ١٩٦.

[١٨٣] الدِّينَوَرِي، *النبات*، جـ.٢، ٢٢٨.

[١٨٤] المعشني، "الحياة الاقتصادية في عمان"، ١٤١.

[١٨٥] الحارثي، "الصناعات والحِرَف التقليدية بسلطنة عُمان في العصر الإسلامي"، ٢٥٥.

[١٨٦] قمر، *عمان التاريخ السياسي*، ١٠٤.

[١٨٧] الدِّمَشْقِي، *الإشارة*، ٣١؛ المنذري، *تاريخ صحار*، ٢٠١.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

الخاتمة:

– لم تكتفِ النساء في البحرين وعمان باستخدام العطور من الناحية الجسدية فقط، إنما استخدمته في تعطير الدور والمجالس والضيوف في المناسبات المختلفة.

– استخدمت نساء البحرين وعمان العطور لإعطاء الرائحة الزكية، وتعدَّت ذلك باستخدامهنَّ أيضًا للتزين كَحُلِيٍّ عن طريق نظم بعض أنواعها؛ مثل: الريحان في خيوط وارتدائها كعقود وقلائد.

– عملت نساء البحرين وعمان على استغلال المواد العطرية في النواحي الجمالية كصبغ الشعر وتزيين اليدين، وإدخالها في صناعة بعض المساحيق التي تُستخدم لزينة وجه المرأة.

– نُلاحظ أن هناك تعددًا في أنواع العُطور ما بين البسيط والمركب، ولابد أن تتراوح أثمانها ما بين القليل والكثير؛ فلذلك تستطيع نساء جميع الطبقات في البحرين وعمان اقتناء العُطور حسب مقدرتهنَّ واستخدامه في المناسبات المختلفة.

– تم استخدام مواد وطرق مُشتركة في صناعة العطور في العصر العبَّاسي والعصر الحَديث، لكن نتيجة لتطور الإمكانيات والعلوم الكيميائية في العْصر الحديث، تمَّ الاعتمَاد على طُرقٍ جديدة توفيرًا للجهد والوقتِ والمال.

– تركَّزت صناعة العطور في البحرين وعمان على استخدام المواد العطرية ذات الأصل النباتي، لكن على ما يبدو أن صناعتها في البحرين بسيطة ومحدودة أكثر من عمان.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

–الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، ط.١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م.

– AL-IDRĪSĪ, MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD BIN ʿABDULLAH, *Nuzhat al-muštāq fī iḫtirāq al-afāq*, 1sted., Beirut: ʿAlam al-kutub, 1988.

–الأزهري، محمد بن أحمد بن الهَرَوِي، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط.١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

– AL-AZHARĪ, MUḤAMMAD BIN AḤMAD BIN AL-HARAWĪ, *Tahḏīb al-luġa*, Reviewed by: Muḥammad ʿAwaḍ Murʿab, 1sted., Beirut: Dār iḥyāʾ al-turāṯ al-ʿarabī, 2001.

–الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: حاتم الضامن، ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.

– AL-ANBĀRĪ, MUḤAMMAD BIN AL-QĀSIM BIN MUḤAMMAD, *al-Zāhir fī Maʿānī kalimāt al-nās*, Reviewed by: Ḥātim al-Ḍāmin, 1sted., Beirut: Mūʾasasat al-risāla, 1992.

–الأنطاكي، داود بن عمر، *تذكرة داود الأنطاكي المسمى: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب*، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

– AL-INṬĀKĪ, DĀWŪD BIN ʿUMAR, *Taḏkarat Dāwūd al-Inṭākī al-musammā: Taḏkarat ʾulī al-albāb waʾl-ğāmiʿ liʾl-ʿağab al-ʿuğāb*, Reviewed by: Aḥmad Šams al-Dīn, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, d.t.

–ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبدالله، *الجامع لمفردات الأدوية والأغذية*، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

– IBN AL-BAYṬĀR, ḌIYĀʾ AL-DĪN ABŪ MUḤAMMAD ʿABDULLAH, *al-Ğāmiʿ li mufradāt al-adwiya waʾl-aġḏiya*, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2001.

–التميمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، *طيب العروس وريحان النفوس في صناعة العُطور*، تحقيق: د. لطف الله قاري، مراجعة: أ.د أحمد فؤاد، القاهرة: مكتبة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٤م.

– AL-TAMĪMĪ, ABŪ ʿABDULLAH MUḤAMMAD BIN AḤMAD, *Ṭīb al-nufūs fī ṣināʿat al-ʿuṭūr*, Reviewed by: D.Luṭfullah Qārī, Reviewed by: A.D.Aḥmad Fuʾād, Cairo: Maktabat dār al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 2014.

–الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، *التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة*، تحقيق: حسن حسني التونسي، ط.٣، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م.

– AL-ĞĀḤIṬ, ʿUMR BIN BAḤR BIN MAḤBŪB AL-KINĀNĪ, *al-Tabṣira biʾl-tiğāra fī waṣf mā yustaẓraf fī al-buldān min al-amtiʿa al-rafīʿa waʾl-aʿlāq al-nafīsa waʾl-ğawāhir al-ṯamīna*, Reviewed by: Ḥasan Ḥusnī al-Tūnisī, 3th ed., Egypt: Maktabat al-ẖānğī, 1994.

–الجزري ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.

– AL-ĞAZARĪ IBN AL-AṮĪR, MAĞD AL-DĪN ABŪ AL-SAʿĀDĀT AL-MUBĀRAK, *al-Nihāya fī ġarīb al-ḥadīṯ waʾl-aṯar*, Reviewed by: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī& Maḥmūd Muḥammad al-

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

Ṭanāğī, Beirut: al-Maktaba al-ʿilmīya, 1979.

–الحَمَوِي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، *معجم البلدان*، ط.٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.

– AL-ḤAMAWĪ, ŠIHĀB AL-DĪN ABŪ ʿABDULLAH YĀQŪT BIN ʿABDULLAH, *Muʿğam al-buldān*, 2nded., Beirut: Dār ṣādir, 1995.

–الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، ط.٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م.

–AL-ḤUMAYRĪ, ABŪ ʿABDULLAH MUḤAMMAD BIN ʿABDULLAH BIN ʿABD AL-MUNʿIM, *al-Rūḍ al-miʿṭār fī ḫabar al-aqṭār*, 2nded., Beirut: Mūʾasasat Nāṣir liʾl-ṯaqāfa, 1980.

–الخُوارِزْمي، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي، *مفاتيح العلوم*، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط.٢، لبنان: دار الكتاب العربي، (د.ت).

– AL-ḪUWĀRIZMĪ, MUḤAMMAD BIN AḤMAD BIN YŪSUF AL-KĀTIB AL-BALḫĪ, *Mafātīḥ al-ʿulūm*, Reviewed by: Ibrāhīm al-Ibyārī, 2nd ed., Lebanon: Dār al-kitāb al-ʿarabī, d.t.

–الدِّمَشْقِي، أبو الفضل جعفر بن علي، *الإشارة إلى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها*، تقديم: محمود عبدالقادر الأرناؤوط، ط.١، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٩م.

– AL-DIMAŠQAY, ABŪ AL-FAḌL ĞAʿFAR BIN ʿALĪ, *al-Išāra ʾilā maḥāsin al-tiğāra wa ġušūš al-mudallisīn fīhā*, Presented by: Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, 1sted., Beirut: Dār ṣādir, 2009.

–الدِّينَوَرِي، أبو حنيفة أحمد داود، *كتاب النبات*، اعتنى بتجميعها: محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة،(د.ت).

– AL-DĪNŪRĪ, ABŪ ḤANĪFA AḤMAD DĀWŪD, *Kitāb al-nabāt*, Compiled by: Muḥammad Ḥamīdullah, al-Maʿhad al-ʿilmī al-faransī liʾl-aṯār al-šarqīya biʾl-Qāhira, d.t.

–الدِّينَوَرِي، أبو محمد عبدالله بن مسلم، *غريب الحديث*، تحقيق: عبدالله الجبوري، ط.١، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٧م.

– AL-DĪNŪRĪ, ABŪ MUḤAMMAD ʿABDULLAH BIN MUSLIM, *Ġarīb al-ḥadīṯ*, Reviewed by: ʿAbdullah al-Ğabbūrī, 1sted., Baghdad: Maṭbaʿt al-ʿānī, 1977.

–ابن رسول، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي التركماني، *المعتمد في الأدوية المفردة*، تصحيح: محمود الدمياطي، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

– IBN RASŪL, AL-MALIK AL-MUẒAFFAR YŪUS BIN ʿUMAR BIN ʿALĪ AL-TURKUMĀNĪ, *al-Muʿtamad fī al-adwiya al-mufrada*, Corrected by: Maḥmūd al-Dumyāṭī, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2000.

–الزَّبِيدي، محمد، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: مجموعة من المحققين، مصر: دار الهداية، (د.ت).

– AL-ZABĪDĪ, MUḤMMAD, *Tāğ al-ʿarūs min ğawāhir al-qāmūs*, Reviewed by: Mağmūʿ min al-muḥaqqiqīn, Egypt: Dār al-hidāya, d.t.

–ابن سِيدَهْ، أبو الحسن علي بن إسماعيل، *المُخَصَّص*، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط.١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

– IBN SĪDA, ABŪ AL-ḤASAN ʿALĪ BIN ISMĀʿĪL, *al-Muḫaṣṣaṣ*, Reviewed by: Ḫalīl Ibrāhīm Ğifāl,

1st ed., Beirut: Dār iḥyāʾ al-turāṯ al-ʿarabī, 1996.

–شيخ الربوة، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي طالب الأنصاري، *نخبة الدهر في عجائب البر والبحر*، تحقيق: غسان الناصير وطلال الحديثي، سوريا: دار العراب، ٢٠١٣م.

– ŠAYĪḫ AL-RABWA, ŠAMS AL-DĪN ABĪ ʿABDULLAH MUḤAMMAD BIN ABĪ ṬĀLIB AL-ANṢĀRĪ, *Nuḫbat al-dahr fī ʿağāʾib al-bar waʾl-baḥr*, Reviewed by: Ġassān al-Nāṣīr& Ṭalāl al-Ḥdīṯī, Syria: Dār al-ʿarab, 2013.

–ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، *الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب*، تحقيق: سليمى محجوب ودرية الخطيب، حلب: منشورات جامعة حلب معهد التراث العلمي العربي.

– IBN AL-ʿADĪM, ʿUMAR BIN AḤMAD BIN HIBATTULLAH BIN ABĪ ĞRĀDA, *al-Waṣla ʾilā al-Ḥabīb fī waṣf al-ṭayībāt waʾl-ṭīb*, Reviewed by: Salīmī Maḥğūb& Durrīya al-Ḫaṭīb, Aleppo: Manšūrāt ğāmiʿat Ḥlab maʿhad al-turāṯ al-ʿilmī al-ʿarabī.

–الفارابي، أبو نصر إسماعيل الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط.٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

– AL-FĀRĀBĪ, ABŪ NAṢR ISMĀʿĪL AL-ĞUHARĪ, *al-al-Ṣiḥāḥ tāğ al-luġa wa ṣiḥāḥ al-ʿarabīya*, Reviewed by: Aḥmad ʿAbd al-Ġafūr ʿAṭṭār, 4thed., Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāyīn, 1987.

–الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المَخْزُومِي وإبراهيم السامرائي، مصر: دار الهلال، (د.ت).

– AL-FARĀHĪDĪ, ABŪ ʿABD AL-RAḤMAN AL-ḪALĪL BIN AḤMAD BIN ʿAMR, *Kitāb al-ʿayīn*, Reviewed by: Mahdī al-Maḫzūmī& Ibrāhīm al-Samarrāʾī, Egypt: Dār al-hilāl, d.t.

–الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

– AL-FAYYŪMĪ, AḤMAD BIN MUḤAMMAD BIN ʿALĪ, *al-Miṣbāḥ al-munīr fī ġarīb al-šarḥ al-kabīr*, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, d.t.

–القرطبي، عبدالملك بن حبيب السلمي، *العلاج بالأغذية والأعشاب في بلاد المغرب*، تحقيق: محمد أمين الضناوي، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

–AL-QURṬUBĪ, ʿABD AL-MALIK BIN ḤABĪB AL-SULAMĪ, *al-ʿIlāğ biʾl-aġḏiya waʾl-aʿšāb fī bilād al-Maġrib*, Reviewed by: Muḥammad Aḥmad Amīn al-Ḍanāwī, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1998.

–القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، *آثار البلاد وأخبار العباد*، بيروت: دار صادر، (د.ت).

– AL-QAZWĪNĪ, ZAKARĪYĀ BIN MUḤAMMAD BIN MAḤMŪD, *Aṯār al-bilād wa aḫbār al-ʿibād*, Beirut: Dār ṣādir, d.t.

–_____، *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*، ط.١، بيروت: دار الأعلمي،٢٠٠٠م.

–____, *ʿAğāʾib al-maḫlūqāt wa ġarāʾib al-mawğūdāt*, 1sted., Beirut: Dār al-aʿlamī, 2000.

–القَلَقْشَنْدِي، أبو العباس أحمد بن علي، *صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا*، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

– AL-QALQAŠANDĪ, ABŪ AL-ʿABBĀS AḤMAD BIN ʿALĪ, *Ṣubḥ al-aʿšā fī ṣināʿat al-inšā*, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, d.t.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

–الكندي، محمد بن إبراهيم بن سليمان، *الترفق في العِطْر*، تحقيق: د. سيف المريخي، ط.١، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠م.

– AL-KINDĪ, MUḤAMMAD BIN IBRĀHĪM BIN SULAYMĀN, *al-Taraffuq fī al-ʿiṭr*, Reviewed by: D. Yūsuf al-Marrīḫī, 1sted., Qatar: Ministry of Culture Arts and Heritage, 2010.

–المَسْعُودِي، أبو الحسن عي بن أبي الحسن، *مُرُوج الذَّهَب ومَعادِن الجَوْهَر*، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، ١٩٨٨م.

– AL-MASʿŪDĪ, ABŪ AL-ḤASAN BIN ABĪ AL-ḤASAN, *Murawwiǧ al-ḏahab wa maʿādin al-ǧwhar*, Reviewed by: Asʿad Dāġir, Dār al-hiǧra, 1988.

–ابن المُقَرَّب، جمال الدين العيوني، *ديوان ابن المُقَرَّب*، تحقيق وشرح: محمد عبدالفتاح الحلو، ط.٢، الأحساء: مكتبة التعاون الثقافي، ١٩٨٨م.

– IBN AL-MUQARRAB, ǦAMĀL AL-DĪN AL-ʿIYŪNĪ, *Dīwān Ibn al-Muqarrab*, Reviewed by: Muḥammad ʿAbd al-Fattāḥ al-Ḥilw, 2nded., Hasa: Maktabat al-taʿāwūn al-ṯaqāfī, 1988.

–ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، *لسان العرب*، ط.٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٣هـ.

–IBN MANẒŪR, MUḤAMMAD BIN MAKRAM BIN ʿALĪ, *Lisān al-ʿarab*, 3th ed., Beirut: Dār ṣādir. 1993.

–النزوي، أبو بكر أحمد بن عبدالله بن موسى، *المصنف*، تحقيق: مصطفى بن صالح، إشراف: عبدالله السالمي، ط.١، سلطنة عُمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠١٦م.

– al-NAZAWĪ, ABŪ BAKR AḤMAD BIN ʿABDULLAH BIN MŪSĀ, *al-Muṣannaf*, Reviewed by: Muṣṭafā bin Ṣāliḥ, Supervisor: ʿAbdullah al-Sālmī, 1sted., Sultanate of Oman: Ministry of Endowments and Religious Affairs, 2016.

–النُّوَيْرِي، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد، *نهاية الأرَب في فنون الأدب*، ط.١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢م.

– AL-NUWAYRĪ, AḤMAD BIN ʿABD AL-WAHĀB BIN MUḤAMMAD, *Nihāyat al-arb fī funūn al-adab*, 1sted., Cairo: Dār al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 2002.

–اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

– AL-YĀFIʿĪ, ABŪ MUḤAMMAD ʿAFĪF AL-DĪN ʿABDULLAH BIN ASʿAD, *Mirʾāt al-ǧinān wa ʿibrat al-yaqẓān fī maʿrifat mā yuʿtabar min ḥawādiṯ al-zamān*, Reviewed by: Ḫalīl al-Manṣūr, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1997.

–اليعقوبي، أحمد بن إسحق أبي يعقوب، *البلدان*، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

– AL-YAʿQŪBĪ, AḤMAD ISḤĀQ ABĪ YAʿQŪB, *al-Buldān*, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2001.

ثانيا: المراجع:

- أحمد، عبدالجبار حامد، صالح، زينب سالم، "صناعة العُطور في العصر العباسي ١٣٢–٦٥٦هـ/ ٧٤٩–١٢٥٨م: دراسة تاريخيَّة"، *مجلة التربية والعلم*، مج.١٩، ع.٣، جامعة الموصل، ٢٠١٢م.

- AḤMAD, ʿABD AL-ǦABBĀR ḤĀMID& ṢĀLIḤ, ZAYNAB SĀLIM, «Ṣināʿat al-ʿuṭūr fī al-ʿaṣr al-ʿabbāsī 132- 656A.H/ 749- 1258A.D. dirāsa tārīḫīya», *Journal of Education and Science- Pure Science 3*, Vol.19, Al Mosul University, 2012.

- ابن خميس، علي بن حسن، "الحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة في الحجاز والبحرين منذ (٣٥٨ –٥٦٧هـ/٩٦٨–١١٧١م): دراسة نقدية"، *رسالة دكتوراه*/ جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.

- IBN ḤAMĪS, ʿALĪ BIN ḤSAN, «al-Ḥayāh al-iğtimāʿīya waʾl-iqtiṣādīya fī al-Ḥiğāz waʾl-Baḥrīn munḏu (358- 567A.H/ 968- 1171A.D) :dirāsa naqdīya», *PhD Thesis*, Yarmouk University, 2005.

- البلوشي، إبراهيم، "بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني"، *رسالة ماجستير*/ جامعة أم القرى، ١٩٨٤م.

- AL-BALŪŠĪ, IBRĀHĪM, «Bilād al-Baḥrīn fī al-ʿaṣr al-ʿabbāsī al-ṯānī», *Master Thesis*, Umm Al Qura University, 1984.

- التاجر، الشيخ محمد علي، *عقد اللآل في تاريخ أوال*، إعداد وتقديم: إبراهيم بشمي، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٤م.

- AL-TĀĞIR, AL-ŠAYĪḫ MUḤAMMAD ʿALĪ, *ʿAdqa al-laʾāl fī tārīḫ awāl*, Presented by: Ibrāhīm Bašmī, Bahrin: Mūʾasasat al-ayyām liʾl-ṣaḥāfa waʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 1994.

- الجنابي، قيس كاظم، *العِطْر عند العرب دراسة تاريخيَّة فكرية*، ط.١، بيروت: الانتشار العربي، ٢٠١٥م.

- AL-ĞANĀBĪ, QAYĪS KĀẒIM, al-*ʿIṭr ʿinda al-ʿarab dirāsa tārīḫīya fikrīya*, 1sted., Beirut: al-Intišār al-ʿarabī, 2015.

- الحارثي، عبدالله بن ناصر، "الصناعات والحِرَف التقليدية بسلطنة عُمان في العصر الإسلامي"، *مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، الدوحة، رقم المؤتمر: ٥، ٢٠٠٤م.

- AL-ḤĀRIṮĪ, ʿABDULLAH BIN NĀṢIR, «al-Ṣināʿāt waʾl-ḥiraf al-taqlīdya bi Salṭanat ʿUmān fī al-ʿaṣr al-islāmī», *Mudāwalāt al-liqāʾ al-ʿilmī al-sanawī al-ḫāmis: Duwal mağlis al-taʿāwun li duwal al-Ḫalīğ al-ʿarabīya*, al-Muʾtamar: 5, Doha, 2004.

–خميس علي، صالحية محمد، "التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع وحتى القرن السادس الهجري: دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية"، *رسالة ماجستير*/ جامعة اليرموك، ١٩٩٧م.

- ḤAMĪS ʿALĪ, ṢĀLḤĪYA MUḤAMMAD, « āl-Tārīḫ al-ḥaḍārī li-ʿmān munḏ al-qarn al-rābʿ wa ḥatā al-qarn al-sāds al-hiğrī: drāsh fī al-ḥaīāh al-iğtmāʿīya waʾl-iqtṣādīya waʾl-fkrīya », *Master Thesis*, Yarmouk University, 1997.

- رضا، أحمد، معجم *متن اللغة*، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨م.

- RIḌĀ, AḤMAD, *Muʿğam matn al-luġ*, Beirut: Dār maktabat al-ḥayāh, 1958.

- السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، *تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان*، تصحيح: أبو إسحق إبراهيم أطفيش، القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٦١م.

- AL-SĀLMĪ, NŪR AL-DĪN ʿABDULLAH BIN ḤAMĪD, *Tuḥfat al-aʿyān bi sīrat ahl ʿUmān*, Corrected by: Abū Isḥāq Ibrāhīm Aṭfīš, Cairo: Maṭābiʿ dār al-kitāb al-ʿarabī, 1961.

- الشجراوي، زكريا حسني، "شعر زينة المرأة في العصر الأموي"، *رسالة ماجستير*/ جامعة آل البيت، ٢٠٠٢م.

- AL-ŠAĞARĀWĪ, ZAKARĪYA ḤUSNĪ, «Šaʿr zīnat al-marʾa fī al-ʿaṣr al-ʾumawī», *Master Thesis*, Al Al-bet University, 2002.

- الشعيبي، *عذاري إبراهيم*، "تجارة العُطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين"، *رسالة دكتوراه*/ جامعة الدمام، ٢٠٠٩م.

- AL-ŠIʿĪBĪ, ʿAḌĀRĪ IBRĀHĪM, «Tiğārat al-ʿuṭūr wa ṣināʿatihā ʿind al-ʿarab al-muslimīn ḫilāl al-qarnayīn al-ṯāliṯ waʾl-rābiʿ al-hiğrayyaīn/ al-tāsiʿ waʾl-ʿāšir al-mīlādayyaīīn», *PhD Thesis*, Dammam University, 2009.

- الشكري، جابر، *الطيب والعُطور في التراث العلمي العربي*"، *مجلة المورد*، ع.١، العراق، ٤ أكتوبر ١٩٨٥م.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

- AL-ŠUKRĪ, ĞĀBIR, «al-Ṭīb waʾl-ʿuṭūr fī al-turāṯ al-ʿilmī al-ʿarabī», *Mağallat al-muwarid 1*, Iraq, 4 October 1985.

- الشكيل، علي جمعان، "صناعة العُطور في الحضارة الإسلاميَّة"، *مجلة آفاق التراث والثقافة*، ع.٢٥-٢٦، الإمارات، ١ يوليو ١٩٩٩م.

- AL-ŠAKĪL, ʿALĪ ĞAMʿĀN, «Ṣināʿāt al-ʿuṭūr fī al-ḥaḍāra al-islāmīya», *Mağallat* afāq al-turāṯ waʾl-ṯaqāfa 25- *26*, UAE, 1 July 1999.

- ضناوي، سعدي، *المعجم المفصل في المعرب والدخيل*، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

- ḌANĀWĪ, SAʿDĪ, *al-Muʿğam al-mufaṣṣal fī al-muʿrab waʾl-daḫīl*, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2004.

- العاني، عبدالرحمن، *البحرين في صدر الإسلام*، ط١، لبنان: الدار العربية للموسوعات،٢٠٠م.

AL-ʿĀNĪ, ʿABD AL-RAḤMAN, *al-Baḥrayīn fī sadar al-islām*,1sted., Lebanon: al-daar ʿarabīya liʿl_mawsuʿat, 2000.

- العلي، زكية عمر، *التزيُّن والحُليُّ عند المرأة في العصر العباسي*، العراق: وزارة الإعلام، د.ت.

- AL-ʿALĪ, ZAKĪYA ʿUMAR, *al-Tazayyun waʾl-ḥulay ʿind al-marʾa fī al-ʿaṣr al-ʿabbbāsī*, Iraq: Ministry of Information, d.t.

- العمري، فوزية محمد، "الحياة الاجتماعيَّة في البحرين وعُمان في العصر العباسي ١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٥٠- ٩٤٥م"، *رسالة دكتوراه*/ جامعة الدمام، ٢٠١٠م.

- AL-ʿAMRĪ, FAWZĪYA MUḤAMMAD, «al-Ḥayāh al-iğtimāʿīya fī al-Baḥrayīn wa ʿUmaān fī al-ʿaṣr al-ʿabbāsī 132- 334A.H/ 750- 945A.D», *PhD Thesis*, Dammam University, 2010.

- قمر، محمود أحمد، *دور البحرين في الملاحة والتجارة البحرية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية*، ط١، مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعيَّة، ١٩٩٧م.

- QAMAR, MAḤMŪD AḤMAD, dawr albahrayn fi almilaha waltijarat albahria min sadar alaislam hatta suqut alkhilafat aleabaasia, 1sted., Egypt: ʿAyīn liʾl-dirāsāt waʾl-buḥūṯ al-insānīya waʾl-iğtimāʿīya, 1997.

- .....، *عُمان التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي*، ط.١، مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعيَّة، ٢٠١٦م.

- ....., *ʿUmān al-tārīḫ al-siyāsī waʾl-iqtiṣādī waʾl-iğtimāʿī waʾl-ṯaqāfī*, 1sted., Egypt: ʿAyīn liʾl-dirāsāt waʾl-buḥūṯ al-insānīya waʾl-iğtimāʿīya, 2016.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، تحقيق: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار، الاسكندرية: دار الدعوة،(د. ت).

- MUĞMMAʿ AL-LUĠ AL-ʿARABĪYA BIʾL-QĀHIRA, *al-Muʿğam al-wasīṭ*, Reviewed by: Ibrāhīm Muṣṭafā& Aḥmad al-Zayyāt& Ḥāmid ʿAbd al-Qādir& Muḥmmad al-Nağğār, Alexandria: Dār al-daʿwa, d.t.

- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، دمشق: أكساد، ٢٠١٢م.

- AL-MARKAZ AL-ʿARABĪ LI DIRĀSĀT AL-MANĀṬIQ AL-ĞĀFFA WAʾL-ARĀḌĪ AL-QĀḤILA, *Aṭlas al-nabātāt al-ṭibbīya waʾl-ʿiṭrīya fī al-Waṭan al-ʿArabī*, Damscus: Aksād, 2012.

- المريخي، سيف بن شاهين، *"تجارة العُطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين"*، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مج.٢٤، ع.٩٤، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ربيع ٢٠٠٦م.

- AL-MARRĪḤĪ, SAYĪF BIN ŠĀHĪN, «Tiğārat al-ʿuṭūr wa ṣināʿatihā ʿind al-ʿarab al-muslimīn ḫilāl al-qarnayīn al-ṯāliṯ waʾl-rābiʿ al-hiğrayyaīn/ al-tāsiʿ waʾl-ʿāšir al-mīlādayyaīīn», *al-Mağalla al-ʿarabīya liʾl-ʿulūm al-insānīya 94*, Vol.24, Kuwait University: Mağlis al-našr al-ʿilmī, Rabiʿ 2006.

- المعشني، أحمد بن محاد، "الحياة الاقتصاديَّة في عُمان من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري التاسع إلى الحادي عشر الميلادي"، *رسالة ماجستير*/ جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م.

- AL-MAʿŠNĪ, AḤMAD BIN MAḤĀD, «al-Ḥayāh al-iqtiṣādīya fī ʿUmān min al-qarn al-ṯāliṯ ʾilā al-qarn al-ḫāmis al-hiğrī al-tāsiʿ ʾilā al-ḥādī ʿašar al-mīlādī», *Master Thesis*, Yarmouk University, 2004.

- الملا، حنان عبدالرحمن، *"العُطور في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)"*، مجلة الدراسات التاريخيَّة والحضارية، مج.٨، ع.٢٣، كانون الثاني ٢٠١٦م.

- AL-MALLĀ, ḤANĀN ʿABD AL-RAḤMAN, «al-ʿUṭūr fī al-ʿaṣr al-ʿabbāsī (132- 656AH/ 749-1258A.D) », *Mağallat al-dirāsāt al-tārīḫīya waʾl-ḥaḍārīya 23*, Vol. 8, January 2012.

- المنذري، *تاريخ صُحار السياسي والحضاري من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري*، ط.١، بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

- AL-MUNḌRĪ, *Tārīḫ Ṣuḥār al-siyāsī waʾl-ḥaḍārī min ẓuhūr al-islām ḥattā nihāyat al-qarn al-rābiʿ al-hiğrī*, 1st ed., Beirut: Dār al-ʿulūm al-ʿarabīya liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2008.

- النابلسي، عبدالغني، *علم الملاحة في علم الفلاحة*، تعليق: د. يحيى مراد، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

- AL-NĀBULSĪ, ʿABD AL-ĠANĪ, *ʿIlm al-milāḥa fī ʿilm al-filāḥa*, Commented by: D.Yaḥyā Murād, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2004.

- النعيمي، هيا، "الأوضاع الاقتصاديَّة في البحرين منذ سنة ٤١هـ حتى سنة ٢٣٢هـ"، *رسالة ماجستير*/ جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.

- *al-Niʿīmī, Hayā*, «al-Awḍāʿ al-iqtiṣādīya fī al-Baḥrayīn munḏu sanat 41A.H ḥattā sanat 232A.H», *Master Thesis*, Cairo University, 1990.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

الكتالوج:

(شكل١) خريطة توضح موقع البحرين وعمان

قمر، محمود، *دور البحرين في الملاحة والتجارة البحرية*، ٨٨.

(شكل٢) شجرة الكافور

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٤٣٠.

(شكل٣) الزعفران

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٣٤٠.

(شكل٤) السنبل

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٤٦٨.

(شكل٥) شجرة اللبان

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٤٢٧.

DOI 10.21608/jguaa.2023.229354.1306

(شكل٦) زهرة البنفسج

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٥٥٦.

(شكل٧) شجرة اللبان

أكساد، *أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي*، ٢٢٨.

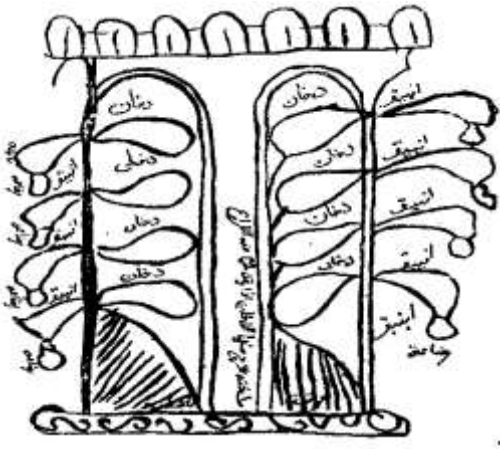

(شكل٨) نموذج لآلة تصنيع المياه العِطريّ

شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البر والبحر*، ٢٤٧.

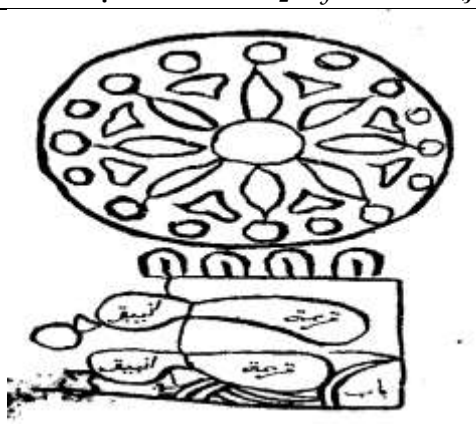

(شكل ٩) نموذج لآلة تصنيع المياه العِطريَّة

شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البر والبحر*، ٢٤٧.

(شكل١٠) نموذج لآلة التقطير المُستَخْدَمة لإنتاج بعض أنواع العُطور

الكندي، *الترفق في العِطْر*، ٩٢.

(شكل١١) نموذج لشكل القرعة والانبيق المُستَخْدَمة في عملية صناعة وتقطير العُطور

الكندي، *الترفق في العِطْر*، ٩١.